كندا 2016/4/23

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى
في لقاء الخرّيجين في كندا

أيها الأصدقاء

من لبنان العزيز أحمل اليكم، شعلة الحبّ والكرامة والحريّة.

أعلم كم تشتاقون لبنان، وأعلم أكثر كم هو يشتاق إليكم، ولكنّ الظروف القاسية التي يمرّ بها الوطن، تجعلنا على بُعد وفراق، لا يعبّران أبداً عن تشتت وضياع، بقدر ما يعبّران عن حنين وحنان.

من لبنان الجميل، رغم كل شيء، أحمل إليكم تحيّة أهلكم، وقبلات رفاقكم، وشوق الجامعة الى كل واحد منكم. وأشكر سعادة القنصل العام الأستاذ فادي زياده على مبادرته ووفائه، وهو الذي نعرف كم عمل و"شاغب" أحياناً للوصول بالجامعة، الى ما وصلت إليه.

كما أحيّي أصدقاء الجامعة، هنا، وأرجو أن يكون لقاؤنا اليوم فاتحة خير وعمل معطاء يعود بالفائدة على لبنان وطلاّب الجامعة.

أيها الأصدقاء

هذا اللقاء الجامعي يهدف الى تحقيق ثلاث غايات:

الأولى: أن نلتقي بكم، أنتم طلاّبنا، ونستعيد معاً، زمن الجامعة والمودّة والأخوّة، ونعمل معاً، من أجل استكمال بناء الجامعة، حجراً وبشراً، فهي بالنتيجة، ليست جامعتي، وليست ملكي، بل هي جامعتكم وجامعة كلّ طالب علم، وكل ساعٍ من اجل الحضارة والرقي. أنتم كنتم في طليعة بُناتِها، ساهمتم بفلس الأرملة، ولا تزالون. وأنتم تقدّمون الصورة الجميلة عنها، وأنتم الذين، بمحبّتكم، تسعون الى إنمائها وتطويرها، فتحيّة لكم، ولا سيّما الشباب والصبايا الذين أمضوا شهوراً يعملون من أجل هذا اللقاء.

الغاية الثانية: أن نلتقي بهؤلاء الكبار من العاملين في كندا، وفي مونريال، خاصّة، وهم، وإن تعبوا وسكبوا العرق، في هذه الأرض، فإنّما يعملون من أجل لبنان... لولاهم، ولولا هؤلاء المنتشرون في الغربة، لما كان لنا القدرة على القيام والنمو، في الأجواء التي تعرفونها من حروب وفتن واضطرابات وانفجارات وقلق. ورغم ذلك، لبنان لا يزال بخير، بفضلكم وجهدكم. فشكراً لكم جميعاً.

الغاية الثالثة: أن نُلقي بعض الضوء على جامعة سيّدة اللويزة التي، بالاتكال على الله، وبرعاية مريم، توصّلت الى أن تكون من أرقى الجامعات في لبنان، ومن أكبرها حجماً وأعداداً، ومن أشهرها، ثقافةً وإشعاعاً.

طبعاً، للرهبانية برعاية، أبينا البطريرك بشارة الراعي، كان الفضل الأساسي في النشأة والانطلاق، ولكن، مع أسرتها، مع الأباتي بطرس طربيه ومجلس مدبّريها، مع أساتذتها، مع مجلس أمنائها، مع خرّيجيها، حقّقت تقدّما رائعاً في مسيرتها، يشهد على ذلك، بصورة خاصّة، سيادة المطران مروان تابت، الذي عرف هذه الجامعة، منذ ثلاثين سنة، والذي له، في الجامعة، كلّ محبّة وتقدير.

لهذه الأهداف الثلاثة، نحن هنا، حقّقنا الكثير وسنتابع. رابطة الخرّيجين ستنمو وتكبر وسيكون لها فرع في كندا، بوجود هذه النخبة من خرّيجيها.

فهنيئاً لكم جهدكم وعملكم، وهنيئاً لكم جامعتكم ورابطتكم؛ وإذا كنّا، اليوم، نلتقي في مونريال، فإنّنا غداً، سنلتقي في لبنان الذي سيبقى هو الأوّل وهو الأخير. لبنان أمانة في عنق كلّ منكم، حافظوا عليه، اعملوا من أجله. ليحيا لبنان، وتحيا مونريال، وشـــكراً لكـــــم.